عنه وحده فناداه يا ودود ثم انزله الي الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه
يا لطيف ثم قواه علي الذي اقتضاه منه فناداه يا معين ثم اشهده سر التنهي والاكل
والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره على العدو الكاين له فناداه يا نصير ثم شاغله
على اعبا تكاليف العبودية فناداه يا ظاهر ما لجا انزله الي الارض الا ليكمل له
وجوه التعرف ويقيمه في وظايف التكليف فتكملت فيه العبودية لان عبودية التعريف
وعبودية التكليف فعظمت منة الله عليه وتوافر احسانه لديه بعد ان كان في
الجنة متعرفا اليه بالرزق والعطا والاحسان فاراد الحق سبحانه وتعالى من خفي لطفه
في تدبيره ان ياكل من الشجرة ليتعرف اليه في الارض بما تقدم لان الدنيا محل الوسايط
والاسباب والجنة محل مشاهدة الانعام ونبه الناظم بثم على ان الانفراج متراخ
عما قبله في الرتبة لقلته وكثرة ما قبله تفضلا منه تعالى لان معاملته لخلقه
بمقتضى رحمانيته اكثر ولهذا قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شي
وقال صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه ان رحمتي سبقت غضبي والانسان
يعد ايام المحنة ولا يعد ايام النعمة وفي البيت الطباق والمناسبة اللفظية
بالتقفية وبدونها واللف والنشر وشبه الجناس ورد العجز على الصدر والارصاد
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي ومنه
قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون **شهرت بعجايبها** اي
الحكم وانواع المخلوقات **حجج** لجمع حجة اي ادلة كما شهرت بكمال وجود صانعها
قامت اي استقلت او دامت او ظهرت او غلبت وفي نسخة فاقت **بالامر**
واحد الامور اي الشان او الوصف او واحد الاوامر اي القول الطالب للفعل

وكل منها

وكل منها مراد اي قامت الحجج بان المؤثر في كل امر هو الله تعالى كما هو مقرر
في محله وقيل المراد الشان او الوصف اي قامت بشان الربوبية او بوصفها **على**
الحجج بكسر الحا اي السنين وقيل بضمها اي الادلة الدالة على ان المؤثر العقول
او نحوها كدليل الفلاسفة ودليل الطبايعيين والمنجمين وغيرهم وفي كلامه استعارة
اما بالتبعية بان شبه دلالة الحجج في كمال وضوحها بالشهادة ثم اشتق الفعل
منها واما بالكناية بان شبه الحجج في افادتها المدلول بالشهود واثبت لها
الشهادة فيكون اثبات الشهادة لها استعارة تخييلية وفي البيت الترديد
ورد العجز على الصدر ان ضمت حا الحجج والتتميم والايغال والجناس المحرف ان
كسرت حا الحجج **ورضي بفضل الله** تعلى **حجي** بفتح الحا مع فتح الجيم وكسرها اي
حقيق على كل مؤمن ان يصون به ايمانه وسائر طاعاته وبكسرها مع فتح الجيم اي عقل
بحذف مضاف اي ثمرته او جعله العقل مبالغة لانه سبب للسعادة
الدينية والدنيوية فجعله العقل الذي هو اشرف ما منحه الانسان والله علم
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والقضا هو الحكم بالكليات مجملة
في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئياتها مفصلة فيما لا يزال قال تعالى وان
من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم ويقرب من ذكر قول بعضهم
القضا ايجاد جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ مجملة والقدر ايجادها
في الاعيان مفصلة قال تعالى وخلق كل شي فقدره تقديرا اي فابرزه
على ما سبق في علمه ويطلق القضا على المقضي ومنه ما في خبر البخاري اللهم
اني اعوذ بك من درك الشقا وسبق القضا وهذا لا يجب الرضى به مطلقا

بلغ مقابلة حسب الطاقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)